



تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل / عبدالله جهادي الغمد

منطقة شعبان - مديرية رازح - محافظة صعدة

بتاريخ ٨ ديسمبر ٢٠١٧



المركز القانوني للحقوق والتنمية

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتأثيرها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
واقعة قصف منزل / عبدالله جهادي الغمد
منطقة شعبان - مديرية رازح - محافظة صعدة
بتاريخ ٨ ديسمبر ٢٠١٧

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية
عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٥
إفادات شهود الواقعة:	٥
نتائج الواقعة:	٨
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٨
توصيات المركز:	٨
ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم	١٠
ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم	١٢
الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١٣

ارتكب طيران التحالف السعودي الحربي جريمة حرب وجريمة جديدة ضد الإنسانية بحق عدة أسر مدنية تابعة للمواطن/ عبدالله جهادي الغمد وإخوانه تبلغ قوامها ١٨ شخصاً جلهم أطفال ونساء ، جراء غارة وحشية قام بها على منزلهم في وقت متأخر من ليل الجمعة الموافق ٨ ديسمبر ٢٠١٧م والكائن في منطقة شعبان مديرية رازح بمحافظة صعدة ، أسفرت الغارة الجوية عن تدمير المنزل بالكامل فوق تلك الأسر ومقتل ١٥ مدنياً بينهم ١١ طفلاً و٣ نساء وجرح ٣ آخرين أم وطفليها بقية أسرة عبدالله جهادي الغمد ، تدخل أهالي المنطقة في إنقاذ حياتهم بعد رفع أحد أعمدة بناء منزلهم من فوقهم وتم إسعافهم إلى المركز الصحي بمنطقة شعارة الذي تديره منظمة أطباء بلا حدود والتي بدورها قامت بنقلهم إلى مستشفى السلام بمدينة صعدة ، وبحسب روايات وإفادات شهود عيان ومسعفون من أبناء المنطقة للمركز القانوني وأوردناها في هذا التقرير ، تم العثور على جثث ثلاثة من الضحايا الـ ١٥ من الأسرة المنكوبة والبقية لم يعثر سوى على أشلاء صغيرة قذفتها الغارة بعد أن مزقتها حول المنزل على مسافة كيلو مترا بالوادي وبالمزارع المحيطة استمر البحث وتجميع تلك الأشلاء في أكياس بلاستيكية ودفنها جماعياً بالمنطقة ، كما دمرت الغارة المنزل بالكامل وأضرت بمنزليين ومسجد مجاورين وتدمير وتضرر ٣ سيارات مدنية وإتلاف كمية كبيرة من مصاحف القرآن الكريم بالمسجد.

تفاصيل الواقعة:



بعض أشلاء الضحايا التي تناثرت جراء القصف

قامت الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها في الساعة الثانية بعد منتصف ليل يوم الجمعة الموافق ٨ ديسمبر ٢٠١٧م بشن غارة جوية مستهدفة منزلاً مدنيا يعود ملكيته للمواطن/ عبدالله جهادي الغمد وإخوانه ، يقع بمنطقة شعبان - مديرية رازح - محافظة صعدة ، كان مكتظاً بأسرته واسر إخوانه وعدد من أقاربه ويغطون في نومهم لم يكونوا يعرفون بأن هناك وحشاً فاتكاً فاق حدود وصف وحشيته تمثل بطيران التحالف السعودي الحربي الذي رصد منزلهم هدفاً لقنابله الإجرامية والقضاء عليهم بالكامل

غير مكترثاً لأي معايير إنسانية وأخلاقية ونظم حقوق الإنسان المتعارف عليها دولياً ، وبالأخص مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني ونفذ جريمته بشن غارته الوحشية على تلك الأسر المدنية البريئة ، دمر المنزل على رؤوسهم ليقضي على حياة ١٥ شخصاً منهم ١١ أطفال و٣ نساء لم يعثر المسعفون من أبناء المنطقة سوى على جثث ثلاثة منهم فقط بين الركاب كانت جثث هامده والبقية أحالت الغارة أجسادهم إلى أشلاء متناثرة تم العثور عليها بالوادي وبين المزارع على بعد كيلوا مترا من منزلهم المدمر وتم تجميعها ووضعها في أكياس بلاستيكية ، كما جرح ثلاثة آخرين بقية أسرة عبدالله جهادي وهم زوجته و٢ من أطفاله ، إصاباتهم خطيرة وأسعفا إلى المستشفى ، منزل هذه الأسر المنكوبة لم يعد له أي وجود فقد دمرته الغارة كلياً وأصبح أثراً بعد عين.

منازل وممتلكات المدنيين المجاورة كان لها نصيب من الدمار فقد ألحقت الغارة الجوية أضراراً جسيمة بـ٢ منازل مجاورة ومسجد المنطقة وأتلفت كمية كبيرة من مصاحف القرآن الكريم وتدمير سيارة وتضرر ٣ سيارات أخرى مدنية مملوكة لأهالي المنطقة.

إفادات شهود الواقعة:

الشاهد / فائد محمد منصور الغمد، البالغ من العمر ٣٨ عاماً، شاهد عيان ومسعف تطوع لإنقاذ الضحايا المنكوبين تحدث للمركز القانوني عن أبرز تفاصيل الجريمة قائلاً:

"كنا نائمين بطمأنينة في مساكننا مع أفراد أسرنا كالعادة ، وبينما نحن نغط في النوم فجأة استيقظنا على وقوع غارة جوية قوية ارتجت منازلنا خرجت أشاهد مكان الغارة فرأيت سماء المنطقة ممتلئة

دخان أسوداً ويتصاعد من منزل قريبي وابن عمي المواطن/ عبدالله جهادي الغمد ، تحركت نحو منزلهم مع عدة اشخاص من ابناء المنطقة وخلال وصولنا فوجئنا بحجم الدمار الذي لحق منزلهم وجدناه قد أصبح كومه من الركام كأنه لم يسبق بنائه من قبل ، ووجدنا احد أعمده بناء المنزل جاثماً على ثلاثة اشخاص أمراه/وهي زوجه عبدالله جهادي و٢من اطفاله جرحى سمعنا صوت صراخ الأم



بعض أشلاء الأطفال التي تم تجميعها

واستغاثتها من تحت ذلك العمود وتقول أنقذوني أنقذوا أطفالني وقمنا برفع ذلك العمود من فوقهم واخراجهم واسعافهم الى المستشفى ، وكنا في حاله حذر شديد نتيجة سماعنا صوت تحليق الطيران في سماء المنطقة ، وكنا نخشى على سلامه حياتنا من ان يقوم بمهاجمتنا بالقصف الجوي خلال انقاذنا للجرحى الثلاثة وبعد اسعافهم رجعنا نبحث عن بقية الضحايا ولكن استمرار الطيران الحربي بالتحليق المكثف اعاقنا من ذلك

وغادرنا المكان حتى وقت الفجر وبعد هدوء تحليق الطيران الحربي عاودنا البحث وانتشال جثث الضحايا ، أسفرت الغارة الجوية عن وقوع مجزرة بشعة وجريمه اباده بحق ٤ أسر من أبناء عمي بالقضاء على حياه ١٥ شخصاً منهم بينهم ١١ طفلاً و٣ نساء ، وجرح ٣ آخرين أم و٢من اطفالها هم بقية أفراد أسرة عبدالله جهادي ، كما تم تدمير منزلهم بالكامل إضافة إلى ما لحق منزلنا ومنزل مجاور من أضرار جسيمة و تضرر مسجد المنطقة بأضرار جسيمة وإتلاف كمية من مصاحف القرآن الكريم فيه وتدمير سيارة مدنية وأضرار بالغه بـ٢ سيارات أخرى مملوكة جميعها لأبناء المنطقة المأهولة بالمدينين وممتلكاتهم ، ولا نعرف لماذا تم استهداف وقصف منزل مدني مأهول بعدة أسر مدنية؟".

الشاهد/ جهادي منصور جابر الغمد- البالغ من العمر ٥٨ عاماً، والد عبدالله جهادي ،نجي من القصف تحدث للمركز القانوني بقوله:

"منذ بداية ليلة الجمعة كنت قد ذهبت أنام في منزلنا القديم و يقع على بعد نحو نصف كيلو من منزل اولادي/عبدالله جهادي واخوانه (المستهدف) والذي كان يكتظ بأكثر من (١٨) شخصا من الاطفال والنساء من احفادي وامهاتهم زوجات اولادي /عبدالله وأحمد ويحي وعيسى اضافه الى زوجتي وثلاث من بناتي تركتهم جميعا بالمنزل وكان متواجدا معهم ولدي عبدالله ، وبعد سماعي لتحليق الطيران الحربي للتحالف السعودي في وقت متأخر من ليلة الجمعة لم اشعر الا بوقوع الغارة الجوية فخرجت وسألت أحد أنسابي وأفادني بأن القصف استهدف منزلنا الجديد الذي فيه اولادي واسرهم فهرعت نحوهم وجدت عند وصولي بعدم وجود أثر للمنزل غير اكوام من انقاضه فقد دمرته الغارة بالكامل على رؤوس ساكنيه من ابنائي وأحفادي وزوجتي الذين كانوا آمنين مطمئنين بداخله كالعادة واسفرت

عن مقتل ١٥ شخصاً منهم بينهم ١١ طفلاً من أحفادي و٣ نساء هن زوجتي رابعة جبران حسن ٥٠ عاماً وابنتي روابي ٢٠ عاماً وزوجة ولدي عيسى ، و جرح ٣ أشخاص آخرين هم زوجة ولدي عبدالله جهادي و٢ من اطفاله محمد وسليم ، عثر عليهم المنقذون من أبناء المنطقة تحت عمود بناء من أعمدة المنزل المستهدف كانوا عالقين تحته وإسعافهم إلى المستشفى ، جث الضحايا القتلى من أسر أولادي وعائلي وبناتها لم نجد لهم اي أثر سوى أشلاء صغيرة عثروا عليها في الوادي بالمزارع قذفت بهم الغارة حول المنزل تم تجميعها وفي اليوم الثالث من وقوع الجريمة عثرت على ساق مبتورة لأحد احفادي لا أعرف لمن تعود ، وتم القصف على منزل اولادي وابادت اسرهم كاملاً ، بدون أي ذنب اقترفوه ، فتحن مدنيون بسطاء ونعيش على الزراعة ورعي الأغنام ووقد تفاقمتم معاناتنا من عدوان السعودية وتحالفها وجرائمها وحصارها بشكل غير مسبوق ، المنزل المستهدف مدنياً ومأهولاً بأربع أسر مدنية لأولادي وجميع الضحايا اطفال ونساء لا نعلم لماذا تم استهدافهم وارتكاب هذه المجزرة المروعة؟! وفقداني لمعظم أحفادي".

الشاهد/ عبدالكريم جبران علي الغمد البالغ من العمر ٢٥ عاماً ساعد في إنقاذ الجرحى وجمع أشلاء الضحايا والذي أفادنا بقوله:

"بعد وقوع الغارة الجوية على منزل/ عبدالله جهادي وإخوانه بمنطقة شعبان على مقربة من منزلنا ذهبنا مع عدة أناس من الأهالي وعند وصولنا وجدنا امرأة كانت تستغيث عالقة تحت عمود من بناء المنزل المستهدف الذي لم نجد منه سوى ذلك العمود وحولته الغارة إلى أطلال من الركام وقمنا



ما تبقى من المنزل المستهدف

بالاستعانة بالإشارة اليدوية وبعض معاول الزراعة برفع ذلك العمود من فوقهم وإخراجها مع أطفالها الاثنين ونقلهم فوق سيارة لاحد المدنيين إلى شعارة بمستشفى منظمه اطباء بلا حدود وقمنا بالبحث عن بقيه الضحايا والبحث عن شقيقتي إيمان جبران علي الغمد البالغة من العمر ٢٤ عاماً ، كانت ضمن الضحايا القتلى ولم نجد سوى ثلاث جثت تعود لعبدالله جهادي واثنين من اولاده عثرنا عليهم جثت هامده بين الركام اما البقيه

فقد حولتهم الغارة إلى أشلاء متناثرة ، وتم استهداف المنزل لهذه الأسر المنكوبة بدون أي ذنب اقترفوه معظم الضحايا اطفال بلغ عددهم ١١ طفلاً والبقية نساء إضافة إلى رب احد الاسر / عبدالله جهادي الغمد كلهم مدنيون أبرياء كما أن المنطقة مأهولة بالمواطنين المدنيين ولا يوجد أي مواقع عسكرية أو مخازن أسلحة بالمنطقة".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

الإجمالي				
القتلى	١٥	١	٣	١١
الجرحي	٣		١	٢

المنشآت المدنية:

			
تدمير	١	١	١
تضرر		٢	٢

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى مسحاً ميدانياً على المنطقة التي تم استهدافها وخاصة المنزل الذي تم قصفه ووجدنا ان المنطقة والمنزل هي أعيان مدنية سكنية. وأن استهداف المدنيين يُعد جريمة يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. وان استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زالت السعودية ترتكبها أمام مرئى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران النظام السعودي وتحالفه من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.

◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	مشعل عيسى جهادي منصور الغمد	طفل	١.٥	قتيل	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٢	يسرى يحيى جهادي منصور الغمد	طفلة	١.٥	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٣	مشاعل عيسى جهادي منصور الغمد	طفلة	٢	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٤	جهاد عبدالله جهادي منصور الغمد	طفل	٣	قتيل	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٥	براءة عبدالله جهادي منصور الغمد	طفلة	٤	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٦	روايد أحمد جهادي منصور الغمد	طفلة	٥	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٧	رائد أحمد جهادي منصور الغمد	طفل	٨	قتيل	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٨	منصور عبدالله جهادي منصور الغمد	طفل	١٠	قتيل	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٩	كوكب جهادي منصور الغمد	طفلة	١٠	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
١٠	طارق عبدالله جهادي منصور الغمد	طفل	١١	قتيل	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
١١	زينب جهادي منصور الغمد	طفلة	١٨	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
١٢	روابي جهادي منصور الغمد	انثى	٢٠	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
١٣	إيمان جبران علي	انثى	٢٤	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
١٤	رابعة جبران حسن	انثى	٥٠	قتيلة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
١٥	عبدالله جهادي منصور الغمد	ذكر	٣٥	قتيل	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	أميرة سالم علي	انثى	٤٠	جريحة	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٢	سليم عبدالله جهادي منصور الغمد	طفل	٧	جريح	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٣	محمد عبدالله جهادي منصور الغمد	طفل	٤	جريح	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨

صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	منزل عبدالله جهادي منصور الغمد	تدمير	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٢	منزل محمد منصور الغمد	تضرر	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٣	منزل قائد محمد منصور الغمد	تضرر	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٤	سيارة محمد منصور الغمد	تدمير	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٥	سيارة محمد منصور الغمد	تضرر	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٦	سيارة محمد حسن صالح	تضرر	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨
٧	مسجد المنطقة	تضرر	رازح	شعبان	٢٠١٧/١٢/٨

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء